

اللغة العربية في المؤتمر الإفريقي التاسع

وجه المكتب الدائم بمناسبة انعقاد الدورة التاسعة للمنظمة الإفريقية خطابا
الرئيس المؤتمر وأعضائه ملوك ورؤساء الدول الإفريقية بثلاث لغات هذا فحواه :

اصحاب الجلالة والفخامة والمعالي رؤساء الوفود الإفريقية المشاركة

انه لمن دواعي السرور ويمن الطالع أن ينعقد جمعكم السعيد على أرض
المملكة المغربية باب إفريقيا على دنيا العلم وعالم المدنية وأن يلتئم شملكم العظيم
في احضان اخوة لكم يستشعرون المسبؤوليات الجسام الملقاة على حشركم
الميمون في سبيل غد لقارتنا الام صبح وعزة لانسائها الإفريقي الطموح .

فاهلا بكم في هذا الجزء من وطنكم الكبير ومقاما طيبا سعيدا بين ظهرانينا
وشكرا لكم وتقديرا لكل مراميكم التي تستهفون ودعاء الى الله أن يعين على تحقيق
الامال التي تنفون

يتشرف المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي — بالرباط احد
اجهزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المنبثقة عن جامعة الدول العربية أن
يقدم اطيب تحياته وازكى متمنياته بالسداد والتوفيق في خدمة قارتنا الفتية كما يشرفه
بان يبعث بعميق شكره وامتنانه ان قررتم اختيار اللغة العربية واحدة من اللغات
الرسمية التي تسيير بها اعمال مؤتمركم الموفق وتصدر بها مقرراتكم السعيدة .

وانا كانت اللغة هي مفتاح العلوم واداتها الطيبة ، وكانت إفريقيا الفتية التي
نهضت لتواكب ركب العلم حتى تلحق بمقدمته وجهت لتزج ذلك الكابوس الرهيب
الذي ران على صدرها ربحا طويلا من الدهر حتى كاد يستنزف خيراتها ويمتص
رحيقها ، وانما كانت اللغة العربية هي لغة ما يقرب من نصف تعداد سكان إفريقيا
وانها اصبحت في اغلب المحافل والهيئات الدولية اللغة الرسمية الخامسة وان
لدراستها نصيبها في كثير من جامعات العالم فضلا عن الجامعات الإفريقية حتى اضحى
لها قسمها الخاص وكرسيتها المحدد بين قريناتها من لغات العالم الحية — فانه لحرى
بنا نحن ابناء القارة الفتية ان نقتحم ميدان العلم من اوسع ابوابه تصحبنا اللغة

الطبيعة الحية التي تتسع لتستوعب كل ما يتطلبه التقدم العلمي من مصطلحات ومسميات ومدلولات ، ولا تقصر فينحسر مدها عن احتواء كل ذلك لتكون لنا خير مطية نزاحم بها من يسيرون في موكب العلم ونناقس من يشايعون ركب التكنولوجيا الحديثة نجتاز الحواجز ونطوي مسافات الزمن ونستعيض عما فاتنا — بالرغم منا — فلا تفصلنا عن أولئك الذين ركبوا اجواز الفضاء ومشوا على سطح القمر وغزوا الكواكب وعوالم السماء — مسافة فلكية — أو حتى لا تكون وقد تشببنا بأهداب العلم ومشينا في موكبه في مكان الذيل من الجسد ، وحتى تعود للقارة السمراء وليست المظلمة — كما يحلو لمن نهبها ويعن لمن سلبوها أن يسموها — عزها ومجدها وتصبح وهي مجد الأحفاد ، كما كانت مهد عظمة الأسلاف والأجداد الذين بنوا المعجزات وأقاموا من عجائب الدنيا ما عجز عنه علم اليوم وما يفخرون به أن يدنوا منه أو يستكشفوا سره ويزيحوا الستر عن كنهه وطبيعته .

ان المكتب الدائم المنوط به تنسيق التعريب بين الدول العربية والوقوف على آخر المصطلحات العلمية والتعبيرات الفنية لتوحيدها والعمل على اذاعتها وشيوعها وقرارها وتدريسها ليشرفه ايما تشريف ويسره السرور كله ان يضع بين ايديكم الكريمة بعضا من نتاجه المتواضع يتشكل من مجلته الدورية التي تصدر باسم ((اللسان العربي)) وهي تتضمن ابحاثا في اللغة ل كبار كتاب العربية من ابنائها او ممن عكفوا على دراستها من المستشرقين من قدامى الاساتذة في مختلف جامعات العالم الكبرى ، وايضا من مجموعة من المعاجم باللغات الثلاث الانجليزية والفرنسية والعربية لبعض من العلوم الحديثة ، وكذا نبذة موجزة للتعريف بالمكتب واهدافه وتاريخه ومنجزاته ، ومشاريعه ، آملا ان يكون قد استطاع القيام ببعض مما انيط به ليسهم ولو بلبنة صغيرة تدعمها جهودكم الموقفة ونفعاتكم الحميدة ونشاطكم الذؤوب في سبيل خير افريقيا والافريقيين .

وقفكم الله وسدد خطاكم واعلاشاو قارتنا بفضلكم وهداكم ...